**من هو الحاج فؤاد هجرس**

**رجل رباني رزقه الله تعالى فصاحة اللسان، وجمال المنطق والبيان، ووقار الهيئة، ورجاحة العقل، وشدة الإنصاف من نفسه والتسامح مع غيره.**

**رجل تعلم بين أروقة الأزهر وعلى أيدي علمائه ثم رُبِّي على أيدي نخبة من الرعيل الأول من جماعة الإخوان المسلمين منذ نعومة أظافره وذلك داخل السجون والمعتقلات وخارجها.**

**ولد الأستاذ فؤاد الهجرسي -رحمه الله- بقرية ميت رومي التابعة لمركز دكرنس بالدقهلية وذلك في 5 أكتوبر 1930م وتوفي بمدينة المنصورة في يوم الجمعة 22 ديسمبر 2017م وذلك عن عمر 87 عاماً.**

**تعرف الأستاذ على أحد إخوان بلدته وهو الحاج عبد العظيم أبو المعاطي الشربيني وكان نجارًا فكلفه بالقيام بتصحيح التلاوة للشباب في حلقة التلاوة الخاصة بالشعبة وكان ذلك عام 1945م وكانت هذه بداية التحاقه بجماعة الإخوان المسلمين وكان عمره حينئذ 15 عامًا.**

**• كان معروفاً عن الأستاذ تميزه التربوي وبث روح الأمل والتفاؤل في نفوس إخوانه والتأليف بين قلوبهم وتفقد أحوالهم وعدم نسيان حوائجهم.**

**• كان من وصايا الأستاذ رحمه الله لإخوانه "اقرأ كثيراً، ودوِّن أحسن ما تقرأ، واحفظ وأدرك كل ما تكتب".**

**ومضات وشذرات**

**إن كل من عايش الأستاذ عن قرب عرف عنه هدوء الطبع، وطول الصمت، وحفظ الأسرار والأمانات، والنزول على رأي إخوانه، وكتمان حاله مع ربه والمواقف التالية تبرهن صدق ذلك.**

**1- كان الأستاذ رحمه الله وآخرون يستثمرون مبلغاً من المال مع أحد الأخوة وكان نصيب الأستاذ يزيد عن الخمسة آلاف جنيهاً وحدث أن مر هذا الأخ بأزمة مالية تعذر معها عن سداد ديونه لشركائه وكان كل واحد منهم يحاول بكل الطرق أن يسترد مبلغه إلا الأستاذ فؤاد حيث تنازل عن مبلغه كاملاً طواعية بنية إقالة عثرة الأخ وتنفيس كربته.**

**2- كان للأستاذ فؤاد صديقاً اسمه أمين السندوبي يعمل معلماً للغة العربية ولما توفي صديقه هذا اعتاد الأستاذ على أن يشتري خبزاً لأسرته ويوصله بنفسه لأولاده كل صباح، وفي يوم من الأيام كان الأستاذ مشغولاً فكلف أحد الأخوة أن يقوم بشراء الخبز بدلا منه فنسي الأخ أن يقوم بما كلفه به، وعندما ذهب الأستاذ لهذا الأخ لكي يعطيه 5 قروش ثمن الخبز عرف منه أنه نسي ولم يوصل الخبز لبيت صديقه فحزن لذلك وعاتبه عتاباً شديداً ورفض أن يستمع منه لأي عذر.**

**3- في قرية ميت النحال بالدقهلية حدث أن كان منها شهيدان من بين شهداء سيارة الترحيلات الشهيرة وهما الشهيد/ محمد حسن البنا، والشهيد/ علي مهني أبو خضير، احتشد الناس في المسجد انتظاراً لوصول الشهيدين والمشاعر ملتهبة من هول الموقف وصدمة الفاجعة، وطلبوا من الأستاذ فؤاد أن يُلقي كلمة في هذا الجمع الغفير فما كان منه إلا أن أمسك بالميكروفون وقرأ قوله تعالى {وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ} ثم أعاد الميكروفون فكانت هذه الآية برداً وسلاماً على الجميع، وأنا أعتبرها أقصر وأبلغ موعظة في التاريخ.**

**4- قبل حوالي ثلاث سنوات من وفاة الأستاذ فؤاد ذهب إلي فرع البنك القريب من مقر إقامته بالمنصورة، والذي يحول عليه معاشه الشهري ليصرف مبلغ خمسة آلاف جنيها من حسابه الكلي البالغ ثلاثون ألف جنيها، وبالفعل قام بسحب المبلغ وبعد عودته إلي منزله فوجئ بأن اسمه من بين الإخوان الذين شملهم قرار تجميد أموالهم وبالتالي سيتم خصم المبلغ من الموظف الذي وقع له علي إذن الصرف.**

**قام الأستاذ في اليوم التالي بالعودة إلى البنك وهو يحمل معه المبلغ الذي سحبه ودخل علي الموظف المسئول وقال له: لقد صرفت هذا المبلغ ولم أكن أعلم أن اسمي من بين من تم تجميد أموالهم، وأضاف قائلاً: أنا كنت أظن أنهم يهتمون بمن لديه أموالاً كثيرة وليس مبلغاً بسيطاً مثل الذي معي، وعلي كل حال خذ المبلغ وأعده لكي لا تتحمل أنت سداد هذا المبلغ، فلم يصدق الموظف ما سمع وأجهش بالبكاء وسط ذهول موظفي البنك الذين أحاطوا بالرجل ليشكروه وليعبروا له عن تقديرهم البالغ لصنيعه الذي أكد به لقبه الذي أطلقه عليه أبناء المنصورة.. مربي الأجيال!**